صباح الخير،

أستهلّ كلامي بشكر الاسكوا، ليس فقط على الدعوة الكريمة وحفاوة الاستقبال والاستضافة وأحيّي معالي الوزيرة، الدكتورة رولا دشتي شخصياً التي كان لي شرف الترحيب بها مع ما تختزنه من معرفة وكياسة وخبرة ومحبة للبنان، لدى وصولها الى بيروت لاستلام مهامها على رأس هذه المنظمة.

الشكر والتقدير للمنظمين على اقامة هذا المؤتمر الهام، والذي يقع في صلب صلاحيات الاسكوا التي حملت منذ تأسيسها، وخاصةً الآن مع الدكتورة رولا، عهداً بتطبيق شامل لتفويضها بتعزيز التنمية الاقتصادي والاجتماعية في منطقة غربي آسيا من خلال التعاون والتكامل الاقليمي.

ليس صدفةً أن يأتي تنظيمكم لهذا المؤتمر في بيروت في هذا الوقت بالذات، الوقت الذي نحن في أمسّ الحاجة فيه الى اضاءة شعلة أمل في النفق المظلم الذي يمرّ فيه بلدنا.

إن بيروت اليوم هي عاصمة بلد يصارع أزمات متراكمة ألقت بثقلها على كاهل قطاع خاص أضحى متبعاً، قطاع عام مرهق، محبط، يكافح يومياً للصمود، وعلى كاهل مواطن يبذل ما في وسعه فقط للاستمرار، حالماً بالوصول القريب الى الغد الأفضل.

لكن بيروت، التي عوّدتنا على استشراف المستقبل، هي عاصمة هذا البلد الذي لطالما عوّدنا أنه بالرغم من كل العثرات سيعود لأخذ دوره المحوري. سينهض بالتأكيد من كبوته، خاصةً عبر جهود أبناء الرائدين، سفراء العلم والمعرفة في كالة أرجاء العالم كأمثال الحاضرين اليوم بيننا.

ويشرّفني الترحيب في بيروت بالضيوف الدكاترة والبروفيسورية والخبراء المشاركين في ورشة العمل هذه والقادمين من بلدان صديقة عدة، وأوّجه تحية خاصة للخبراء من المغرب الشقيق الذي لم يتمكنوا من الانضمام إلينا بسبب الزلزال المؤسف جداً وأعزّيهم وأعزّي اخوتنا في المغرب.

كما أحيّي الحضور الكريم في القاعة وعبر تقنية الزوم.

تستضيف الاسكوا اليوم جلسة عمل بالغة الأهمية، جلسة عمل تنصبّ حول وضع تصوّر لمستقبل العالم الذي سنصل اليه بالتأكيد، حول عالم رقمي ممكنن، فعال وشفاف، والأهم الأهم من ذلك، عالم رقمي محصّن وجدير بالثقة.

الحضور الكريم،

بدأ لبنان فعلياً رحلة الألف ميل لاستعادة الثقة والنهوض من خلال اقراره الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي وهي رحلة، بدعمكم، ودعم مسؤوليه الرسميين وأصدقائه الدوليين، لا عودة منها، ولا تراجع عنها.

ان الخطوة الاولى لاستعادة الثقة هي بقطع الطريق على الفساد والمفسدين. هي بتقديم خدمة عامة متطورة، شفافة لائقة ونزيهة، خدمة عامة بكلفة مقبولة، والاهم، خدمة عامة سريعة وكفوءة.

ان التحوُّل الرقمي كما تعلمون لا يقتصر فقط على رقمنة آليات العمل والمعلومات، وتحويل العمل من النظام الورقي الى النظام الالكتروني الرقمي، بل يهدف إلى توظيف التكنولوجيا في تغيير الثقافة وتطوير طرق العمل في الحكومة، وبالتالي تحسين ادائها تلبيةً لتطلُّعات المواطنين.

ان تطبيق الاستراتيجية الوطنية الشاملة للتحول الرقمي ستساهم في استعادة ثقة المواطن بالدولة، من خلال تقديم الخدمات الإلكترونية بشفافية كاملة لتحسين بيئة الاستثمار والأعمال و استعادة ثقة المستثمرين و تمكين الدولة من تتبع حركة الأموال وهي تصب في خانة أساسية من ضمن خطة التعافي.

‏كذلك ستزيد الاستراتيجية من قدرة الدولة على التنسيق و التشبيك بين الخوادم والمنصات الإلكترونية والرقمية المتعددة مما يعزز الشفافية ويرسي قواعد الحوكمة في إدارة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. هكذا نستعيد ثقة المواطن ونؤمن له الخدمات الحكومية الرقمية التي طالما انتظرها.

نحن اليوم نعمل مع وزارة العدل على اصدار مرسوم تطبيقي للتوقيع الالكتروني ما يسمى مرسوم الأسناد الرسمية الالكترونية في اطار قانوني يلائم التكنولوجيا الحديثة ويسهم في تسهيل المعاملات الالكترونية وتعزيز أمننها وثقتها وكل همّنا وضع أفضل الضوابط القانونية لحماية المعلومات وحماية المستخدمين من سوء الاستخدام والاختراقات الالكترونية، ضمن اطار لا يعيق تطور التجارة والتعاملات الالكترونية وذلك بهدف تشجيع الاستثمارات (وقد سبقتنا دول عديدة في المنطقة في هذا المجال). ستناقشون الفرص والتحديات التي تطرحها التكنولوجيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وانترنت الأشياء ودورها في تطوير الخدمات الحكومية الرقمية، كما ستتبادلون الخبرات ووجهات النظر حول الاستراتيجية العربية للأمن السيبراني وبناء الثقة والأمان في الخدمات الحكومية الرقمية،

فالأمن السيبراني عنصر أساسي لمكافحة الإرهاب وجرائم المعلوماتية ولحماية البنى التحتية الرقمية من الهجمات السيبرانية، ومنع الخروقات والحروب الالكترونية.

هو من أهم المجالات التقنية لحماية الأمن القومي وتأمين الاستقرار الاقتصادي.

يهمّني أن أضيء هنا على التقاطع الاستراتيجي بين الأمن السيبراني والتحول الرقمي.

فوزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية عضو في اللجنة الوطنية لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني وسوف يتم مراجعة هذه الأخيرة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

في الختام، سأتابع أعمالكم بشغف متمنيةً لكم التوفيق في أعمال هذه الورشة، آملةً الوصول الى النتائج المرجوّة منا جميعاً.